The Forest House
علامة لبنانية فارقة
الهجرة... الى الوطن

بعد إنهاء دراستهم الجامعية ديانا وشقيقها ايلي زغيب اعدا العدّة للهجرة خارج لبنان اسوة بالشباب الذين هاجروا من بلدة الشوير في لبنان.

لكن الوالد وحبه لوطنه استصلح منطقة أرض هي وسط الغابة وجعل منها منتجعاً وقهوة على الطراز الأوروبي فانلأ له هنا لبنان:

الشوير تلك البلدة الهادئة التي يلفّها السرو والشربين واصوات العصافير جعل من الاخوة ديانا وايلي، هم في عمر الربيع عدم الهجرة واستثمار مواهبهم في تلك الارض التي جعل منها ولدهم، لبنان الوالد بعد جمعهم حدّثهم قائلاً نعم تريدون الهجرة اسوة ببعض الشباب لتأمين مستقبلكم. ترحلون دون التفكير ببلدكم وعدم الرجوع اليه لن على من يكون الإتكال في هذه الهجرة التي هي زوال هذا الوطن وطن ابائي وأجدادي، الوطن الذي حضنكم منذ الطفولة.

هنا تمّ القرار بين الاخوة حفاظاً على كلام والدهم ومحبته لوطنه الذي زرعها في نفوسهم. وكانت رحلة ألف ميل:

في البداية كان لهم هذا المكان الهادئ بوسط الضيعة اصبح ملتقى العائلات وكأنك في عمق اوروبا، لما يقدم من الاصناف الأوروبية على أنواعها، هذا المكان الهادئ الذي تمّ الاستثمار به بعمد حوالي كيلومتر واحد عن بلدة ضهور الشوير، حيث اصبح المكان الهادئ ملتقى العائلات من كل حدب وصوب لما يقدّم من أصناف القهوة على انواعها. اضافة الى «Croffle»، الذي يضاهي الذوق الأوروبي بكل انواعه اضافة الى استقبال حفلات الأعراس عبر الذوق الرفيع الذي يلامس أناقل ديانا وشقيقها من تطوير ما زرع بهم والدهم: ديانا تسافر احيانا الى الخارج للاستطلاع لى ما توقل اليه الخارج من فنون في التحضير يلامس الذوّاقة اللبنانيين والأجانب الذين عندما يدخلون الى The Forest House يصبحون أفراداً من العائلة لحسن الاستقبال بكل بشاشة ومحبة. هذا الذوق الرفيع جعل من الأخوة محبتهم لوطنهم دافعين الشباب الى التمسك بوطنهم والاستثمار فيه على قدر الإمكان: تروي لنا ديانا قائلة والفرح يغمرها: «عندما بدأنا في المعمل بعد تجهيزه، كانت في البداية الأبواب موصدة من بعض الاصحاب والأقارب وكنت كلما أزور اوروبا اتعلّم من مفاهيمها اجل الاشياء عبر تحضير القهوة على أنواعها، كذلك الكاتو في كل اصنافه الى المأكولات السريعة تحقيقاً للحلم الذي اصبح واقعاً وذلك بمساعدة الوالد الذي كان له الفضل الأول لعدم الهجرة وترك الوطن. تخصّصت ديانا بعلم الآثار وادارة المتاحف، كذلك اخيها في ادارة الاعمال محقّقين حلمهم في حضن الطبيعة في خطوة الألف ميل (CROFFLE) اي مالح وحلو، يضاهي الأنواع الأوروبية اليوم وبعد هذه الرحلة الطويلة تبدأ ديانا وشقيقها الانتقال الى مراكز اخرى في بيروت وضواحيها: حاملة الاسم (The Forest House) وهو علامة لبنانية فارقة لأول مرة في لبنان... حباً لوطنهم لبنان.

جوزف أبو خليل